رســـــالة إلى ملوك العرب ورؤسائهم

أرسل المركز الإسلاميّ في آخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا إلى ملوك العرب ورؤسائهم الرسالة التالية :

باسم المركز الإسلاميّ في آخن (مسجد بلال) ، واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، والطلائع الإسلاميّة في كـــل مكان من الوطن العربي والإسلامي ، نعلن إليكم شجبنا وإدانتنا للموقف السلبي العاجز أو المتـــواطئ الـــذي تقفـــه الحكومات العربية من الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان ، ومن المؤامرات الصهيونية الصليبية الاستعمارية المستمرة علـــى أمتنا وبلادنا في مختلف المجالات والأشكال ، ونطالبكم وسائر الحكام والحكومات العربية

١- بموقف موحد فعّال شجاع من الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان ، ومن الوجود الإســـرائيلي كلـــه في أرضـــنا المقدسة من حيث الأساس

٢- بإعادة النظر في العلاقات بالولايات المتحدة الأمريكية التي أسهمت في وجود إسرائيل وأمدتها -ومـــا تـــزال تمدها- بكل أسباب البقاء والنماء والعدوان المادية والأدبية ، ومكنتها -وما تزال تمكنها واقعياً- مـــن الاغتـــصاب المتتابع لأرضنا ، والتشريد المتجدد لشعبنا ، والفتك الوحشي المستمر بنسائنا وأطفالنا وشيوخنا وشبابنا ، والإهـــدار الذي لا يقف عند حدّ لوجودنا وكرامتنا

إنّ الولايات المتحدة الأمريكية هي بموقفها العملي عدوتُنا ، وعدوة الإنسانية والقيم العليا في بلادنا وإن مـــلأت الدنيا بكلامها الزائف عن حقوق الإنسان .. فيجب علينا أن نعاملها على هذا الأساس ، لا أن نُخضع لها أنفـــسنا ، ونجعلها في خدمتها وخدمة مصالحها على الصعيد المحلي والعالمي

٣- بالتحرر النهائي من كل تبعية للشرق أو للغرب ، وبالتزام طريق الإسلام -كما أنزله الله عزَّ وجلَّ- فالإسلام هو سبيلنا الوحيد إلى الحرية والكرامة والعدالة والوحدة والقوة والنصر على الأنفس والأعداء ، وإلى كل ما ننشد من خَيْرَي الدنيا والآخرة على السواء

٤- بحمايةِ العمل الفدائي من التقليص والتطويق والتصفية بالأيدي الخارجية والداخلية كجزء من مؤامرة إنهـــاء القضية الفلسطينية ، وإمدادِهِ بكل ما يحتاجه للبقاء والنماء والقيام بواجبه المنوط به على أكمل وجه ممكن ، ووقايتِـــهِ من كل ضغط أو استغلال حكومي أو حزبي ينحرف به عن طريقه الأصيل ، ويحوله إلى أداة في الصراعات الشخصية والحزبية والعقائدية ، ويضربه أو يضرب بعضه ببعض كما رأينا في عدد من المناسبات

٥- بالمبادرة إلى مساعدة الإخوة المصابين والمشردين في لبنان بكل ما يحتاجونه ، وبكل مـــا يقـــوي معنويـــاتهم وثقتهم بإخوانهم ، ويصبِّرهم على احتمال تكاليف النضال ومتابعة الطريق إلى النصر -إن شاء الله-

هذه بعض المطالب العاجلة نقدمها إليكم ، ونحمّلُ بها الحكامَ والحكومات العربية مسؤوليتَهم الكبيرة الخطيرة أمام الله ثم أمام التاريخ والشعب

إنّ الإسلام يرفض هذا الواقع المستسلم الذليل

إنّ الإسلام يرفض العبودية للدنيا وأهوائها ومنافعها الشخصية على حساب العقيدة والكرامة والأمة والوطن

إنّ الإسلام يريد في هذه الأيام الحاسمة حكاماً كصلاح الدين الأيوبي لا كأبي عبد الله الصغير

فهل تستمعون إلى هتاف قلوبنا وشعوبنا ، وإلى نداء الإسلام أيها الحكام ؟ .. وهل تبادرون إلى القيام بالواجـــب قبل فوات الأوان ؟ ..

إننا ننتظر جوابكم العملي على هذا النداء

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّـــئُكُمْ بِمَـــا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة : ١٠٥]

الإثنين ١١ ربيع الثاني **١٣٩٨هـ**
٢٠ آذار/مارس ١٩٧٨م

عن المركز الإسلاميّ في آخن (مسجد بـــلال)
واتحـــاد الطلبـــة المـــسلمين في أوروبـــا
الأمين العام للاتحاد
صلاح ميهوب